.

و أيضا فالذي علم بالإضطرار من دين الرسل أن كل ما سوى ا مخلوق محدث كائن بعد أن لم يكن .

و أيضا فما تثبته الفلاسفة من الجواهر العقلية إنما يوجد فى الذهن لا فى الخارج و أما أكثر المتكلمين فقالوا انتفاء هذه معلوم بضرورة العقل و قد بسط الكلام على هذا فى غير هذا الموضع و بين أن ما تدعى الفلاسفة اثباته من الجواهر العقلية التى هي العقل و النفس و المادة و الصورة فلا حقيقة لها فى الخارج و إنما هي أمور معقوله في الذهن يجردها العقل من الأمور المعينة كما يجرد العقل الكليات المشتركة بين الأصناف كالحيوانية الكلية و الإنسانية الكلية و الكليات إنما تكون كليات فى الأذهان لا فى الأعيان .

و من هؤلاء من يظن أنها تكون فى الخارج كليات و ان فى الخارج ماهيات كلية مقارنة للأعيان غير الموجودات المعينة و كذلك منهم من يثبت كليات مجردة عن الأعيان يسمونها (المثل الأفلاطونية (و منهم من يثبت دهرا مجردا عن المتحرك و الحركة و يثبت خلاءا مجردا ليس هو متحيزا و لا قائما بمتحيز و يثبت هيولى مجردة عن جميع الصور و الهيولى فى لغتهم بمعنى المحل يقال الفضة هيولى الخاتم و الدرهم و الخشب هيولى الكرسي أي هذا المحل الذي تصنع فيه هذه الصورة و هذه الصورة الصناعية عرض من الأعراض و يدعون أن للجسم هيولى محل